

هدايات الأجزاء الجزء ٩١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما ما بعد فواصل الاخوة الاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نتدبر مقاصد سور القرآن الكريم نسأل الله تعالى - [00:00:00](#) يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. ووصلنا سورة الفرقان. وقبلها سورة النور. وسبحان الله من كان عنده فرق بين الحق والباطل. فهذا تناسب لطيف بين اسمي السورة. وكذلك تأملوا - [00:00:20](#) في سورة النور الله تعالى دافع عن عرض نبيه صلى الله عليه وسلم. كما في آيات الافك. حادثة الافك وفي سورة الفرقان آآ نلاحظ ان هذه السور برز فيها رد مطاعن المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) وتطمين النبي صلى الله عليه وسلم. فايضا هذه مناسبة واضحة بين السورتين. بل هذا يكشف لنا عن مقصود سورة الفرقان والله اعلم. فكثرت فيها مطاعم المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتي الدفاع من الله - [00:01:00](#) جل وعلا والانذار وهذا يتناسب مع اسم السورة الفرقان. لان المطاعم والشبهات اذا كثرت اولى شيء ما ربما تثير الشبهة في النفوس. فلما تدفع هذه المطاعم والشبهات يفرق بين الحق والباطل - [00:01:20](#) فهذه السورة في حقيقتها فرقان بين الحق والباطل بين التوحيد والشرك وفيها رد للمطاعن في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك تأمل في فاتحتها بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل الفرقان على - [00:01:40](#) عبده ليكون للعالمين نذيرا. هذا القرآن هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل بين الشرك والتوحيد بين الايمان والكفر. واول فرقان في السورة الفرق بين التوحيد والشرك. هذي اعظم قضية الغاية التي خلقنا لاجلها الذي له - [00:02:00](#) وملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. فهذا هو الله الحق الذي يجب ان نعبد وحده. ان نخلص العبادة له وحده. في المقابل واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا - [00:02:20](#) يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا هذا فرقان واضح بين التوحيد والشرك. ثم تأملوا في مطاعم المشركين. ولعلنا نمشي مشيا حثيثا اسرع مما كان من قبل. حتى نتدارك ما فاتنا. آآ قال وقال الذين - [00:02:40](#) كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل - [00:03:07](#) منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر في كثرة المطاعم المتواليه في هذه السورة. سبحان الله. الله يقول تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة. واعتدنا لمن كذب - [00:03:27](#) سعيرا بدأ بتخويفهم وانذارهم. لان هذه المطاعم في الحقيقة انما يقولون انما يقولونها من باب التعنت والا فهم يعلمون ان محمدا رسول الله. لكن السبب في هذه المطاعم بل كذبوا بالساعة. الذي لا يؤمن بيوم - [00:03:47](#) لا يستعد ولا يخاف ويتبع هواه. وذلك يعني جاء التخويف هنا بالآخرة وبنار جهنم. ثم بعد ذلك قال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. يعني حالك يا رسول الله؟ مثل حال الرسل الماضيين. وجعلنا بعضكم - [00:04:07](#) لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا؟ وهكذا ترجع المطاعم وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واعتوا عتوا كبيرا. وايضا تأتي آيات آآ في آآ الانذار. وذكر آآ مشاهد - [00:04:32](#) شي من مشاهد الآخرة وتأمل كيف يقول هنا وقال الرسول يا ربى او او قبل هذا ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت

مع الرسول سبيلا. تأمل هم يطعنون الان فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وغدا سيتمنون - [00:04:52](#)

انهم لو سلكوا سبيله صلى الله عليه وسلم. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. قال وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. يذكركم الله تعالى ببعض الامم - [00:05:12](#)

الماضية كيف اهلكهم الله تعالى ونصر انبيائه وتأتي بعض الايات الكونية يعني تلاحظ فيها ايضا جو طرقات اه يعني المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه - [00:05:32](#)

الينا قبضا يسيرا. عموما هذه الصورة آآ قد تسكب في النفس آآ الطمأنينة والسكينة الظل ممدود وينقبض شيئا فشيئا. الله اعلم يتناسب مع جو السورة من تطمين النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه. لكن ايضا فيها يعني الظل - [00:05:53](#)

والحرور فيها الليل والنهار. اه تأمل هنا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. هذا فرقان حسي في البحار. والذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا - [00:06:13](#)

سبحان الله. قال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا. ثم تأمل في في تعنت هؤلاء واستكبارهم واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن. قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا - [00:06:33](#)

ثم تأمل في نهاية السورة الله تعالى يذكر آآ سورة جميلة لعباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذي اول صفة تواضع. وسبحان الله هذا يتناسب مع سورة الفرقان لان هؤلاء طعنوا - [00:06:53](#)

وفي النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاعتراضات تكبرا في المقابل الله تعالى يذكر صورة مقابلة لهؤلاء. هكذا ينبغي ان تكون اه اخلاقكم وتعاملاتكم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. متواضعين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجا - [00:07:13](#)

وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرة قامت وهكذا تأتي الايات في وصف عباد الرحمن. تأمل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميان - [00:07:36](#)

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ثم تختتم اه السورة بجزائهم في الجنة ثم تأمل آآ في هذا الختام الجليل الذي يتناسب مع آآ هذه - [00:07:56](#)

سورة قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. يعني الله تعالى لا يبالي بكم. لولا دعاؤكم هذه الصلة بين العباد وبين الله جل وعلا. الدعاء والعبادة. قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. وهذا فيه اظهار - [00:08:16](#)

لكبرياء الله تعالى وغناه. وهذا يتناسب مع اه تكبر هؤلاء المتعنتين. قال فقد كذبتهم فسوف يكونوا بوليزاما يعني سوف يكون العذاب لازما. ثم تأمل تأتي سورة الشعراء فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا آآ بذكر مصارع الامم الماضية آآ - [00:08:36](#)

سبحان الله هنا في سورة الفرقان دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. تدفع مطاعن المشركين المتعنتين. ثم تأتي سورة الشعراء فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وايضا فيها التنويه بالقرآن الكريم اعظم اية - [00:09:03](#)

ولذلك تأمل في اه لطف تسميتها بالشعراء. يعني لو نتأمل في حال هؤلاء الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم ما اعظم ما يمكن ان اه يعارض به القرآن الكريم. او ان يأتوا باية تشبه القرآن - [00:09:23](#)

الكريم ما عندهم شيء الا المطاعم الباطلة لكن يبقى اعظم شيء عندهم الشعر يكفيك ان تعلم ان هؤلاء كانوا يعظمون الشعر لدرجة انهم يعلقون القصائد قيمة عندهم في على جدار الكعبة - [00:09:43](#)

اكتبنها بماء الذهب ويعلقونها على جدار الكعبة. المعلقات السبع لتعظيمهم للشعر. فتأمل كيف الله تعالى لانه يشير الى يعني هذه يعني اللفتة والله اعلم يعني الشعر اعظم ما عندهم في معارضة القرآن الكريم ومع ذلك يعني هو في الحقيقة لا شيء يعني بالنسبة لشعر هؤلاء كما قال الله تعالى عن الشعراء في - [00:10:07](#)

السورة كما سيأتي معنا والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي من قلب ينقلبون. فهذا فيه دفع لما يعارضون به -

به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وحيه. وان الشعر هذا لا قيمة له الا اذا قاله المؤمن في دين الله آآ ثم آآ السورة امتازت بذكر يعني التذكير بالايات - [00:10:57](#)

اه القرآن الكريم اعظم اية والله تعالى قادر على ان اه يبعث اية على البشر تجعلهم يخضعون ويؤمنون لكن الله تعالى اراد ان تكون الحياة هكذا اه ان يري العباد ايات لكن - [00:11:16](#)

يبقى الاختيار للانسان هل يؤمن او يكفر؟ تأمل آآ يقول الله تعالى في بداية السورة بسم الله الرحمن الرحيم. سين ميم. وسور يعني اه طاء س ميم اه امتازت بذكر قصة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. اه وهذا برز في هذه السور. الله اعلم. يعني كما - [00:11:36](#) يذكر باب الاستئناس هل هذا فيه اشارة الى رموز هذه القصة من جبل الطور طاء وسين ميم يعني طور سينين آآ ذكر موسى يعني هذه احرف تتناسب مع هذه الكلمات مع موسى وطور سينين والله اعلم. تلك - [00:12:05](#)

ايات الكتاب المبين لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين. سبحان الله! هم يطعنون في النبي صلى الله عليه وسلم. مطاعم كثيرة وهو يكاد يقتل نفسه على عدم ايمانهم. انظر الى رحمته صلى الله عليه وسلم. ثم يقول ان نزل عليهم من السماء - [00:12:25](#) اية فضلت اعناقهم لها خاضعين. يعني الله تعالى قادر على ان ينزل على العباد اية تجعلهم يخضعون له ويلجأون اليه وحده جل وعلا. لكن ما اراد ان تكون الحياة بهذه الطريقة. اراد - [00:12:45](#)

ان يؤمن الانسان باختباره هو عن طواعية. هذا الايمان المطلوب. اما الايمان الملجئ ان يلجأ الانسان الى تصديق والى الايمان بسبب الخوف فقط فهذا لا ينفع سرعان ما يزول. ولذلك نحن الان نقول في هذا البلاء الذي نمر به ونسأل الله تعالى ان يكشف عنا بلاء كورونا. كانها اية - [00:13:05](#)

فيها شيء من اللجوء. وان كانت آآ اية تذكيرية للناس حتى يرجعوا الى ربهم. كم رجع من الناس الى الله قال لما رأوا هذه الاية التي شلت حركة العالم لكن تأمل في واقع - [00:13:29](#)

يا ترى هل سيبقون على الرجوع على رجوعهم الى ربهم جل وعلا كم من الاعترافات من بعض الرؤساء حتى انهم عاجزون ينتظرون الامر من السماء لكن يا ترى هل هذا يبقى - [00:13:49](#)

للاسف هذا حال الانسان سرعان ما ينسى ويقبل بعد ذلك على دنياه وغفلته. فنسأل الله تعالى السلام والعافية. وللأسف اذا كان الان بعض الناس وهو في زمن البلاء لا يشعر بانه في زمن ابتلاء. تجده آآ - [00:14:09](#)

يمرح ويلعب ويلهو ويضيع وقته في بيته في القيل والقال واللهو واللعب وكأنه يريد ان يقضي هذا الوقت وقت فراغ طويل. وفي الحقيقة لو تأمل ان هذا الوقت وقت اه نزول. اه اية من - [00:14:29](#)

الله تعالى يخوف الله بها عباده. فعلينا ان نتضرع لله تعالى. والا لو اراد الله تعالى ان ينزل اية تجعل العباد كلهم اليه لما اعجزه ذلك. لكن الله تعالى يبتلينا بهذه الايات. هل نحن بالفعل نقبل عليه باختيارنا؟ نتضرع لله - [00:14:46](#)

نتوب الى الله نعرف ان الامر لله وحده ننكسر لله؟ ام اننا نغفل؟ ام اننا نتناسى هذه الايات او اننا لا نبالي بها. نسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا وان آآ يجعلنا - [00:15:06](#)

آآ نرى هذه الايات وآآ نقوم بعبوديته في زمن هذه الايات. قال ان شأن نزل عليه من السماء اية فضلت اعناقهم لها خاضعين. وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتهم - [00:15:26](#)

ما كانوا به يستهزئون. اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم؟ يعني الايات من حولهم هذا النبات اية من ايات الله تعالى. ان في اية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. هذه اية تتكرر في السورة - [00:15:46](#)

ما كان اكثرهم مؤمنين. وحقا الان يعني هذا البلاء كم فيه من ايات ان في ذلك لاية في كورونا اية عظيمة ولكن وما كان اكثرهم مؤمنين لان اكثر الناس غافلون - [00:16:06](#)

عن التفكير وعن التوبة والانكسار لله جل وعلا وان ربك لهو العزيز الرحيم نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته ثم ذكر الله تعالى هنا

قصتي موسى عليه الصلاة والسلام تأمل يعني هذه السورة فيها تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قال لعلك باخع نفسك الا -

[00:16:23](#)

مؤمنين وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام نلاحظ هذه السورة يعني ظهر خوف الانبياء على قومهم وظهرت شفقة الانبياء على قومهم تأمل هنا واذا نادى ربك موسى ان يأتي القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون - [00:16:43](#)

قال ربياني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. كل هذا لاجل ان اقبلوا دعوته وهكذا يعني تأمل كيف يقيم الحجة على فرعون - [00:17:04](#)

آ قال رب السماوات والارض وما بينهما. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم موقنين الى اخره وهدده فرعون فالقى موسى عصاه ونزع يده جمع فرعون السحرة - [00:17:21](#)

اذا باية باهرة من ايات الله تعالى لما آ قال فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأثكون. فالقى السحرة ساجدين وهكذا يعني يلحق فرعون موسى عليه الصلاة والسلام وقومه - [00:17:41](#)

قال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين تأمل يد الايات التي تطمئن القلوب فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون البحر امامنا وفرعون من ورائنا - [00:17:58](#)

قال كلا ان معي ربي سيهدين وهكذا ينبغي للمسلم في مثل هذه الاحداث التي نعيشها اليوم زمن انتشار هذا الوباء كورونا ان لا يكون في قلبه الهلع والجزع وكأنه يقول لسان حاله يقول انا لمدركون - [00:18:19](#)

يعني كأنه يشعر ان هذا المرض سيهجم عليه لا محالة وانه سيموت لا محالة لا اكثر من يبتلى بهذا المرض يعافى باذن الله وعدد الوفيات بالنسبة الذين تعافوا يعني قليل جدا - [00:18:39](#)

فالمسلم عليه ان يطمئن لانه مع الله جل وعلا قال كلا ان معي ربي سيهدين. وكذلك الله تعالى هو الذي يشفيك هو الذي يحفظك فتوكل عليه جل جلاله قال فاوحيانا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:18:55](#)

وهكذا اغرق الله فرعون قال ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم وكذلك تأتي قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام. تأمل كيف يخاطب قومه يعني - [00:19:16](#)

ينكر عليهم عبادتهم الاصنام ثم تأمل كيف اه يفتقر الى ربه قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّنتني ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:19:30](#)

تأمل في هذا الافتقار من خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام الى الله جل وعلا في كل احواله. الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. هذه اللقمة تدخلها الى - [00:19:52](#)

بفمك وتبلعها والله هذا كله بفضل الله عليك برحمة الله تعالى عليك والا كم من من عنده الملايين ممكن يكون في المستشفى ما نستطيع ان يأكل لقمة يدخل له الطعام من انفه او من بطنه. نسأل الله ان يعافي المسلمين اجمعين - [00:20:04](#)

لكن حتى تعلم انك الفقير والله هو الغني وحده. والذي هو يطعمني ويسقين ثم قال واذا مرضت فهو يشفين الله تعالى هو الشافي وهكذا المسلم في زمن هذا البلاء بلاء كورونا يستشعر ان الله تعالى هو الشافي وحده - [00:20:22](#)

تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغدر سقما من رحمة الله تعالى انه ما من داء في الارض الا وقد انزل الله له دواء. علمه من علمه وجهلوا من جهل كما قال -

[00:20:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى هو الذي اه خلق هذا الوباء هذا الفيروس كورونا. الله تعالى هو الذي خلقه وسلطه على البشر وهو الذي يرفعه. واذا مرضت فهو يشفين. متى ما يأذن الله تعالى بارتفاع هذا الوباء سيرتفع - [00:21:03](#)

متى ما يأذن الله تعالى بالشفاء سيتحقق الشفاء للمريض. واذا مرضت فهو يشفين فهذه من اعظم العبوديات في زمن البلاء ان يفتقر المسلم الى ربه جل وعلا واذا مرضت فهو يشفين - [00:21:22](#)

والله تعالى هو الذي اه يقدر ما يشاء سبحانه جل جلاله. فنرضى ونسلم لله تعالى ونفتقر اليه جل جلاله قال اه وهكذا يعني تأتي آيات في الافتقار الى الله وسؤال ابراهيم ربه - [00:21:37](#)

وهكذا يعني يبطل الله تعالى شرك المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين وما ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان - [00:21:54](#)
له العزيز الرحيم يذكر الله تعالى قصة نبيه نوح عليه الصلاة والسلام تأمل يعني في شفقة الانبياء هذا يتناسب مع جو السورة لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه.
وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب - [00:22:14](#)

العالمين فاتقوا الله واطيعوه وهذه كلمات تتكرر يعني السورة ما تكتفي بان تنقل كلام اول رسول ثم يعني تحيل على باقي الرسل يعني تحيل على اول رسول لا يتكرر نفس الكلام حتى تعرف شفقة الانبياء على اقوامهم - [00:22:37](#)
وهكذا آآ يعني يقولون له قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون تأمل كيف يعني بكل شفقة قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين - [00:22:57](#)
سبحان الله هم يسبون اتباعه وما تكلم فيهم بكلمة انظر الى سمو في الاخلاق وهكذا يهددون فيلجأ الى ربه يهلكم الله وينجيهم الله تعالى ان في ذلك لاية وهكذا نبي الله هود عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#)

اه تتكرر الايات ثم يقول اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون بينون بكل ريع اية تعبثون يعني الطريق او المكان المرتفع اية يعني بناء شامخا على من واطحاً تعبثون ببنائها من غير حاجة - [00:23:33](#)
فقط من باب التفاخر وتتخذون مصانع احواظا للمياه او مباني لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف - [00:23:54](#)
عذاب يوم عظيم فانظر الى شفقتة وهكذا يعني آآ نبي الله صالح بعد ان ذكرهم بتقوى الله وطاعته. اتتركون فيما ها هنا امنين؟ في جنات وعيون ونخل طلعها هضيم وتنتحون من الجبال بوتا فارهين فاتقوا الله واطيعوه - [00:24:13](#)
وهكذا يعني آآ اعتدوا على الناقة ونجاه الله تعالى وهلكهم ان في ذلك لاية. وكذلك قوم لوط ينكر عليهم اتيانهم الفاحشة وايضا نجاه الله تعالى واهلكهم ان في ذلك لاية وكذلك قوم شعيب - [00:24:35](#)

اه اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ازنوا بالقسطاس المستقيم الى اخر الايات فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم يعني كانوا في حر شديد جائتهم سحابة اظلتهم اجتمعوا تحتها واذا بها نار تحرقهم والعياذ بالله. انه كان - [00:24:52](#)
عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لاية. وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم هذه كلها آيات على مر التاريخ ثم تأمل كيف الله تعالى ينوه باعظم اية للبشرية هذا القرآن الكريم. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح. جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:25:17](#)

على قلبك لتكون من المنذرين. ما اجمل قول على قلبك سبحان الله نزل به الروح الامين على قلبك هذا القرآن يخاطب القلوب افتح قلبك لكتاب الله جل وعلا وانت تقرأ القرآن يقرأه بقلبك - [00:25:39](#)
تفكر تدبر آيات الله تعالى وهكذا اه كلما قرأت اية كيف تزيدك هذه الاية ايمانا بهذا استنتفع بالقرآن الكريم قال بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين يعني هذا القرآن جاء مصدقا لما بين يديه من الكتب الماضية - [00:25:57](#)

فيه التبشير في الكتب الماضية فيها التبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم فيها التوحيد وهكذا القرآن جاء بما جاءت به الكتب الماضية في آآ الى اصول الدين والشرائع وهكذا اولم يكن لهم اية اي يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:26:22](#)
في اخر الايات في هذا وتنزيه القرآن من ان يكون من كلام الشياطين وما تنزلت به الشياطين ثم قال تأمل فلا تدعو مع الله لها اخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون - [00:26:41](#)

سبحان الله هناك لعلك باخع نفسك ان لا تكون مؤمنين هنا يقول له اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين هؤلاء المتعنتون

المعاندون آآ لا يستحقون ان تخفض الجناح لهم وان آآ تبالغ في دعوتهم وآآ - [00:27:04](#)

والتلطف معهم فيعني في المقابل يذكر يعني آآ توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم قال فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون.

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. الله اكبر - [00:27:27](#)

لهذا يعيش المؤمن في سعادة ما بعده سعادة. لما يقوم الليل وهو يشعر انه قريب من الله وان الله يراه. يرى تقلبه وهو يسجد لربه

جل وعلا. يرى قيامه يقوم بين يديه يتضرع لله يتلو - [00:27:47](#)

هذه اعظم سعادة والله ما بعدها سعادة في الدنيا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمتع بقيام الليل حتى تتفطر قدماه ويقول

افلا اكون عبدا شكورا؟ كان بعض السلف يقول اهل الليل في ليالهم الذ من اهل الله و في لهوهم. ولولا الليل لما احببت البقاء في الدنيا

- [00:28:02](#)

ونحن الان اه سيقتررب اقتررب منا شهر رمضان شهر القرآن يا ترى كيف سيكون قيامنا في ليالي رمضان حتى لو ما كانت هناك صلاة

تراويح في المساجد ولا صلاة قيام في المساجد. فهنا يظهر صدقك مع الله - [00:28:23](#)

تظهر الان محبتك لله هل انت تقبل على الله وتطيل صلاتك؟ حتى لو ما كنت تحفظ تمسك مصحف وتقرأ وتختتم القرآن في صلاتك

للتراويح والقيام نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:28:42](#)

ثم هكذا ايضا تختتم السورة كما عرفنا يعني تحطيم امر الشعر الذي هو اعظم اية عندهم اه والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم

في كل واد يهيمنون يعني يتكلمون في كل المواضع في الهجاء وفي المدح وفي الغزل وهكذا - [00:29:00](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون فقط كلام بلا فعل والقول بلا عمل لا قيمة له. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا

من بعد ما ظلموا. لان اشعارهم تكون - [00:29:20](#)

لله في نصر دين الله. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. فالسورة كما عرفنا فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم بذكر مصارع

الغابرين من الامم الماضية وهكذا الذين يعني ظلموا في زمانه هكذا يأتي هذا الوعيد - [00:29:34](#)

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:53](#)